Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(II)163-187
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.2.9

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

Articulation and semantic production according to communication contexts An interactive communication study with the artificial intelligence program (ChatGPT)

Professor Dr. Abdullah Khalif Khadir Al-Hayani
Assistant teacher Ahed Talal Salim Al-Khalidi

E-Mail: abdullah.khalif.k@uomosul.edu.iq

Keywords:
language, meaning, semantics, text , discourse, artificial intelligence

Article history:

Received	7/9/2025
Received in revised form	25/9/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

This research attempts to shed light on the process of producing meaning according to the contexts of communication by interpreting texts based on the relationship between word and meaning. Meaning is the concept or mental content carried by the word, and through the relationship between them, meaning can be produced. Semantics is the relationship between the word and its meaning, i.e., what the word signifies within a specific context. Hence, "meaning production" focuses on creating or generating mental content. "Semantic production" refers to the generation of a semantic relationship between a word and its meaning within a given context. Text and discourse do not directly produce meaning; rather, they produce "semantic"—that is, they produce linguistic signals and relationships that lead to multiple understandings and different interpretations. Meaning is not ready-made but is constructed through semantic content. This idea is applied in a series of conversations with artificial intelligence programs to determine the suitability of these programs for producing semantic content.

اللفظ وإنتاج الدلالة على وفق سياقات التخاطب دراسة تواصلية تفاعلية مع برنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT)

د. عبد الله خليف خضير الحياني /جامعة الموصل / كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
م.م. عهد طلال سليم الخالدي/ جامعة النور / كلية التربية / قسم اللغة العربية

المستخلص:

يحاول هذا البحث تسليط الضوء على عملية انتاج الدلالة على وفق سياقات التخاطب من خلال تأويل النصوص اعتمادا على علاقة اللفظ بالمعنى، فالمعنى هو المفهوم أو المحتوى الذهني الذي يحمله اللفظ ومن خلال العلاقة بينهما يمكن انتاج الدلالة، فالدلالة هي العلاقة بين اللفظ ومعناه، أي: ما يدلّ عليه اللفظ ضمن سياق معين، ومن هنا يُركّز (إنتاج المعنى) على ايجاد أو توليد محتوى ذهني، ويشير (إنتاج الدلالة) إلى توليد علاقة دلالية بين اللفظ ومعناه ضمن سياق ما، فالنص والخطاب لا يُنتجان المعنى مباشرة، بل يُنتجان (دلالة)، أي يُنتجان إشارات وعلاقات لغوية تؤدي إلى تعدد الفهم واختلاف التأويل، فالمعنى ليس جاهزاً بل يُبنى من خلال الدلالة. ويأتي تطبيق هذه الفكرة في مجموعة محادثات مع برنامج الذكاء الاصطناعي لمعرفة مدى صلاحية هذه البرامج لإنتاج الدلالة.

الكلمات المفتاحية : اللغة، المعنى، الدلالة، النص، الخطاب، الذكاء الاصطناعي

مدخل:

يعدّ التواصل عنصرا مهما في الحياة الإنسانية، وهو فعل اجتماعي وحضاري ضروري للشعوب والمجتمعات من أجل التفاهم ونقل المعلومات، وتمثل اللغة الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ والتعبير، والتواصل الناتج بين المتكلم والمخاطب على نوعين: لغوي وغير لغوي، ويتطلب الأمر إحداث تغيير في المعلومات المتداولة بينهما، وضرورة وجود الخبرة المشتركة بينهما لإحداث التواصل اللغوي الفعال **(الحياني، 2024م، صفحة 4)**، وقد تناول العلماء اللغة ووظائفها والقوانين التي تتحكم في نظام بنيتها وحركيتها، فوسموها بالتعقيد، ويظهر ذلك من اختلافهم في تعريفها، فيعرفها (ج. فندريس): بأنّها نظام من الرموز والإشارات **(ج.فندريس، 1950م، صفحة 31)**، ونظر اليها على أنّها من الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر الحيوان، وهي قبل أن تكون وسيلة للتفكير كانت وسيلة للفعل **(ج.فندريس، 1950م، صفحة 38 ــ 40)**، بينما حددها أنيس فريحة بقوله: الواقع أنّ اللغة أكثر من مجموعة أصوات، وأكثر من أن تكون اداة للفكر، أو التعبير عن عاطفة اللغة جزء من كياننا السيكولوجي الروحي، وهي عملية فيزيائية اجتماعية سيكولوجية، على غاية من التعقيد" **(فريحة، 1981م، صفحة 11)**، اتضح من قول أنيس فريحة، أنّ اللغة أكثر من أن تكون مجموعة أصوات أو إشارات يعبر الفرد بها عن أغراضهم، كما عرفها بعض العلماء، وأن تكون أكثر من أداة للفكر أو تعبير عن عاطفة، فهي جزء من كياننا السيكولوجي، أي أنّها ليست تجريدية. فاللغة وسيلة للتواصل فهي التي تعبر عن الأفكار والمعاني، وهي جهاز صوتي تستعمل على حسب قواعد معينة، ولا بد للمتكلم من أن يطابقها عند الكلام، ومثله جهاز صرفي أيضًا يتكون من مجموعة من الصيغ التي تخضع لقوانين محددة، ومثل هذا يقال عن النحو والمعجم، فلكل منها أصوله وقوانينه التي يجري المتكلم عليها. فاللغة من العوامل المهمة التي تميز المجتمعات والشعوب بعضها عن بعض، وبذلك يعد الإنسان اجتماعيا يحتكم في اجتماعيته الى اللغة، فهي من أوثق الروابط التي تجمعه مع غيره، وهي رمز ديناميكي لحيويته يرتبط بها اللاحق بالسابق **(حسان، 1421هـ ــ 2001م، صفحة 17)**، ومن هذا المنطلق يمكن أن نحلل تعريف ابن جني (ت395هـ) للغة: "بأنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" **(جني، 1990م، صفحة 34/1)**، فهي أصوات وملفوظات مجردة، ولكن إرادة المتكلم في التعبير عن مقاصده دفعته إلى أن يسبك هذه الملفوظات وينتقي منها ما هو أبين

لمقصده وأنسب لمراده، فلا يتلفظ إلاّ بما يحقق له ذلك **(وشن، 2016م، صفحة 176)**، وفي الاتجاه نفسه يذهب ابن سنان الخفاجي (ت166هـ): إلى "أن الكلام غير مقصود في نفسه، وإنّما احتيج إليه ليعبر الناس عن أغراضهم ويفهموا المعاني التي في نفوسهم" **(الحلبي، 1372هـ-1952م، صفحة 259)**. ومع أنّ هذه النظرة لابن جني وابن سنان قد حددت ماهية اللغة ومادتها ووظيفتها، في أنّها أصوات تتآلف بعضها مع بعض لتنتج هذه الأصوات المنطوقة اللغة وأداتها الأساسية هي التعبير عن مآرب شتى إلاّ أنّه غابت عنها فكرة التأثير، فاللغة لم تعد وسيلة للتواصل فحسب بل هي أيضا وسيلة للتأثير في الآخرين ومن خلالها يتحدد سلوكهم؛ ولما تألفت اللغة من الألفاظ فلابد لتلك الألفاظ أن تكسوها المعاني ومن هنا ظهر علم الدلالة لخدمة النص ولبيان تأويله والحفاظ عليه من جهة وعلى اللسان العربي من اللحن من جهة أخرى في مدلولات ألفاظه ومعانيها ليعرف المراد من الخطاب وفهم مراميه **(خويا، 2016م، صفحة 3)**.

علم الدلالة وانتاج المعنى وفهمه:

تتفق معظم المعاجم العربية على المعنى ذاته لـــ(الدلالة)، فجاء في معجم أساس البلاغة للزمخشري: "دلل: دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأَدْلَلْت الطريق اهتديت إليه وتدلّلت المرأة على زوجها، ودلّت: تدلّ، وهي حسنت الدلّ والدّلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنج وتشكل كأنّها تخالفه وليس بها خلاف" **(الزمخشري، 1998م، صفحة 295/1)**. والدلالة ما جعلته للدليل أو الدّلال... وتدلدل الشيء إذا تحرك متدلّيا والدّلالة: تحريك الرجل في المشي" **(منظور، 2005م، صفحة 292/5)**. ويقول ابن فارس (ت395هـ): "الدّال واللّام أصلان أحدهما إبانة الشيء، بإمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء فالأول قوله: دللت فلانا على الطريق، والدّليل الأمارة في الشيء، فهو بين الدَّلالة والدِّلالة..." **(زكريا، 1429هـ ــ 2008م، صفحة 330)**. والدلالة معناها الوضوح والبيان، يقول الجاحظ (ت255هـ) "وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة. والنصبة هي الحال الدالة، التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة من صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها

وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا بهرجا، وساقطا مطرحا" **(الجاحظ، 1968م، صفحة 82/1)**. ويعد علم الدلالة فرعا من فروع علم اللغة. فعلم الدلالة هو العلم الذي يتناول المعنى والشرح والتفسير، يهتم بمسائل الدلالة وقضاياه **(لوشن، صفحة 33)** و **(عكاشة، 2005م، صفحة 9)**؛ ومن هنا يتضح لنا أنّ علم الدلالة هو علم يدرس المعنى من حيث هو ظاهرة لغوية قابلة للتغيير والتجديد كما له صلة بالعلوم الأخرى، فموضوع علم الدلالة كلّ ما يدور بالعلوم الأخرى، أو الرمز سواء أكان لغويا أم غير لغوي، فهو يهتم بتجميع المعاني التي تتوارى خلف كل إشارة أو لفظة منطوقة أو مكتوبة تفيد المتلقي من حيث تحصيل عملية الفهم، ومن ثم تحقيق عملية التواصل الكاملة، فهو ينقب عن النتيجة الحتمية التي يرمي إليها المرسل، والغاية التي يبغي المتلقي إدراكها ألا وهي المعاني والدلالات المقصودة وغير المقصودة. يقول الجاحظ: "المعاني القائمة في صدور الناس المتصورة في أذهانهم ... لا يعرف الإنسان ضمير صاحبه، ولا حاجة أخيه وخليطه، ولا معنى شريكه والمعاون له على أموره، وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه إلا بغيره. وإنّما يحيي تلك المعاني ذكرهم لها، وأخبارهم عنها، واستعمالهم إياها. وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم، وتجليها للعقل، وتجعل الخفي منها ظاهرا، والغائب شاهدا، والبعيد قريبا. وهي التي تلخص الملتبس، وتحل المنعقد، وتجعل المهمل مقيدا، والمقيد مطلقا، والمجهول معروفا، والوحشي مجلوفا، والغفل موسوما، والموسوم معلوما. وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى. وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، وكانت الإشارة أبين وأنور، كان أنفع وأنجع. والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه، ويدعو إليه ويحث عليه. بذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخرت العرب، وتفاضلت أصناف العجم" **(الجاحظ، 1968م، صفحة 81/1)**.

واهتم عبد القاهر الجرجاني (ت412هـ) باللفظ، سواء أكان في حالة الإفراد أم في حالة التركيب، فضلا عن اهتمامه بالمعاني وعلاقتها بالألفاظ، كما أهتم بالحقل الدلالي وقيمته مقابل التطور الحاصل في ميدان علم اللغة **(الجرجاني، 2004م، صفحة 133)**، والدلالة عنده قسمان: (الدلالة اللفظية: إذا كان الشيء الدال لفظا). و(الدلالة غير اللفظية: إذا كان الشيء الدال غير لفظ) **(عبدالجليل، 2001م، صفحة 41)**.

أمّا الراغب (ت502هـ) فقد توسع في المفهوم، فهي عنده: ما يتوصل بها إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعاني ... والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير، ثم يسمى الدال والدليل كتسمية الشيء بمصدره ، وقد تكون عن قصد كدلالة اللفظ على المعنى والإشارات والرموز والكتابة والعقود وهي جميعها علامات سيميائية دالة عند الجاحظ وقد جعلها رموزا غير لغوية، وقد تكون بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم بأنّه حي، والدلالة بفتح الدال، ما كان للإنسان فيه اختيار في معنى الدلالة، والدِلالة بكسرها مالم يكن له اختيار في الدلالة على الخير فمعناه عندئذ صار سجية لزيد فيصدر منه كيفما كان **(الأصفهاني، 2003م، صفحة 172)**.

واعتمد الغزالي (ت505هـ) في تحديده لمفهوم الدلالة على أسس واضحة فذكر أصنافا للمعاني، حددها علماء الدلالة المحدثين، كالمعنى الإرشادي أو الإيماني والمعنى الاتساعي، والمعنى السياقي وكان الغزالي يسميها بمصطلحات أصولية، وهي على الترتيب دلالة الإشارة، ودلالة الاقتضاء ونحو الخطاب، وهي التي يدل عليها اللفظ، ولا يكون منطوقا ولكن يكون من ضرورة اللفظ **(الغزالي، 1943م، صفحة 187)**.

وذهب الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) الى أنّ الدلالة "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول: إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني: إن كان الحكم مفهومًا من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعًا فهو الاقتضاء؛ فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادًا. فقوله: لغة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى: **(فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)**، يوقف به على حرمة الضرب وغيره ممّا فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد" **(الشريف، 1406هـ ـ 1986م، صفحة 104)**. أي العلم بما بينهما من علاقة، وهو يشمل جميع أنواع الدلالات سواء أكانت لفظية أم غير لفظية، وقد عُني الكثير بالمعنى الاصطلاحي للدلالة فهو العلاقة بين شيئين متلازمين إذا ذكر أحدهما استدعى نظيره الآخر وهما (الدال) و(المدلول) ويطلق عليه بعضهم (علم المعنى). فمن دون معنى لا يمكن أن تكون هناك لغة **(عمر، 1418هـ ـ**

1998م، صفحة 11). والتعريف الأكثر حضورا هو: "هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى" **(عمر، 1418هـ ــ 1998م، صفحة 11)**، فترميز حمرة الوجه دالة على صفة الخجل والشعور به أو الغضب، والرمز يكون لغويا وغير لغوي: وهو مثير يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره **(عمر، 1418هـ ــ 1998م، صفحة 12)**، وهناك من يرى أنّ الدلالة ترتبط بالرمز اللغوي وغير اللغوي. أمّا المعنى فلا يعني إلاّ الرمز اللغوي **(الداية، 1996م، صفحة 9)**، ومن هنا عني علم الدلالة بدراسة المعنى في المقام الاول، الذي يشمل دراسة الرموز اللغوية (مفردات وعبارات وتراكيب)، وغير اللغوية كالعلامات والإشارات الدلالة؛ إذ يقوم بتحليل الشفرات كلّها التي تقدم إليه بغية التنقيب عن المعاني المقصودة وغير المقصودة، وهذا ما أكد عليه (بالمر) فنظر إلى علم الدلالة على أنّه التقنية اللفظية المستعملة للإشارة إلى دراسة المعنى **(بالمر، 1985م، صفحة 3)**، وقد عرّفه كلّ من أحمد مختار عمر وخليفة بوجادي بأنّه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز، حتى يكون قادرا على حمل المعنى **(عمر، 1418هـ ــ 1998م، صفحة 11)** و **(بوجادي، 2002م، صفحة 21)**. وركز كلّ من (أوغدن) و(ريتشارد) على ماهية المعنى من حيث ناتج اتحاد وجهي الدلالة أي الدال والمدلول، فمن المعلوم أنّ علم الدلالة يُعنى بالصورة المفهومية، على اعتبار ألا علاقة مباشرة بين الاسم ومسماه، إنّما العلاقة المباشرة تكمن في ربط الدال بالمحتوى الفكري الذي في الذهن **(أبوناضر، 1982م، صفحة 32)**. ومن هنا تتسع دائرة علم الدلالة لأنواع المعاني: الحقيقية والمجازية والسياقية، ويصل الأمر إلى المعاني التداولية القائمة على قصد المتكلم **(الخولي، 2001م، صفحة 14 ــ 15)**، فالمعنى يتوارى خلف الرموز اللغوية والألفاظ الكلامية، أو بصفة عامة كل ما من شأنه إنتاج لغة موجهة إلى التلقي. فالدلالة هي الهدف الأول والأهم الذي يجب الوصول إليه في كل عملية تواصل وكذلك مقاصد المرسل. "كما يستلزم أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كلّ شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق، وقد تكون إشارات باليد، أو إيماءة بالرأس، كما قد تكون كلمات وجمل" **(عمر، 1418هـ ــ 1998م، صفحة 11 ــ 12)**، وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز غير لغوية، تحمل معنى، وقد تكون علامات أو رموز لغوية.

اللفظ والمعنى على وفق سياقات التخاطب

تركز الدراسات اللغوية اهتمامها على الدلالة اللغوية، فموضوعها إذن هو المعنى اللغوي، والمعنى اللغوي كما هو معروف موضوع يتعلق بكل شيء في حياة الإنسان (ثقافته وخبراته وقيمه، ومثله وعاداته وتقاليده ومهنته...) **(عبدالجليل، 2001م، صفحة 83)**، فالمعنى اللغوي ينطلق من معنى المفردة من حيث حالتها المعجمية، ومتابعة التطورات الدلالية والتغيرات التي تأخذها الكلمة في السياقات المختلفة، إذ يصعب تحديد دلالات الكلمة لأنها لا تحمل في ذاتها دلالات مطلقة، وإنّما السياق هو الذي يحدد لها دلالاتها الحقيقية، فضلا عن دراسة الأصوات وعلاقات التركيب المؤثرة التي تقضي على الدراسات التكاملية **(رمضان، صفحة 107)**، ومن المهم جدا الإشارة الى أنّ العلاقة بين الدلال والمدلول مهمة جدا في فكرة البحث وهي المنطلق الأول لهذه الفكرة؛ إذ إنّ العلاقة بينهما تمهد الطريق الى معرفة المعنى وبطبيعة الحال هذه العلاقة مهمة في الكشف عن المعنى وفاعلية الاستدلال لدى المتلقي، فاللغة نظام علامات وهذه العلامات تحمل الدلالات التي لا يمكن الكشف عنها ما لم يكن هناك تواضع بين المرسل والمتلقي على طريقة كشف شفراتها، فسوسير نظر الى اللغة على أنّها نظام من العلامات، وهي عنده نظام اجتماعي وتواطؤ واتفاق، ونظر الى الكلام على أنّه أداء فردي يتحقق من خلال هذا النظام ــ أي الاستعمال الفعلي الإنجازي للغة، والعلامة اللغوية عنده نتاج اجتماع له مكونان هما: الدال والمدلول، ويفسرهما: بالصورة الصوتية والفكرة، فالدال هو: الصورة الصوتية لا الصوت الفيزيائي المادي، بل الصورة السيكولوجية المنطبعة في الدماغ، أي الأثر الذي يتركه الصوت اللغوي في الذهن، أمّا المدلول فهو المفهوم أو الفكرة النفسية المجردة التي يرتبط بها الدال، ومنه فإنّ العلامة هي كيان نفسي يتألف من وجهين دال ومدلول، تربط بينهما علاقة التداعي؛ لذا يحيل الدال إلى شيء خارجي أو مفهومه وصورته الموجودة في الذهن، فالعلامة اللغوية اقتران ذهني بين صورة صوتية وفكرة تشير إلى شيء ويبقى هذا الشيء خارج العلامة اللغوية **(سوسير، 1985م، صفحة 84 ــ 85)**، أمّا عن طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول فهي اعتباطية، أي أن واضعي اللغة قد اصطلحوا على جعل هذه الكلمة دالة على كلمة معينة دون أن يكون بين الكلمة والفكرة صلة طبيعية أو علاقة يقتضيها العقل **(علي، 2004م، صفحة 86 ــ 87)**، وهذا يخالف طبيعة اللغة، وبعد كلّ هذا وذاك نجد أن ما جاء به سوسير وجدلية الثنائيات، **(اللغة والكلام)** شبيهة بفكرة **(الوضع**

والاستعمال)، و**(الدال والمدلول)**، واللفظ وعلاقته بالمعنى مع ذلك فإنّ البنيوية بريادة سوسير عدت اللغة علامات، وهذه العلامات لا تفهم إلاّ من خلال السياق كإشارات المرور **(علي، 2004م، صفحة 68)**، وهو ربط بين الوضع والاستعمال، ولم نتلمس هذه الفكرة عند تشومسكي، فلم يكن مهتما بالبحث المتصل بالجانب اللغوي، الاستعمالي، إلاّ لكونه معبرا عن القدرة الفطرية المزود بها الفرد البشري، وهو يبحث الجهاز اللغوي لمعرفة ماهية اللغة لا لذاتها **(بوقرة، 2003م، صفحة 127)**، ومع ظهور علم التخاطب pragmatics الذي يدرس اللغة في سياقاتها الفعلية **(بوقرة، 2003م، صفحة 19)** وجدنا للقولة المستعملة في التواصل جانبين: جانب ينتمي الى اللغة: أي إلى المخاطبين فيفهمون قولة المتكلم بوصفه جزءا من مجتمعهم اللغوي، ويتحدث بلغتهم، فتقيد المتكلم بقواعد اللغة والقوانين اللغوية والمفردات المعجمية، والثاني ينتمي الى الكلام: وهو تركيبه لقولة معينة على نحو يحكمه عادة بالقصد الإبلاغي واستثمار السياق، والصلة بينهما وثيقة وهي ما تحدد طبيعة التواصل ونجاحه؛ لذا على المرسل والمتلقي ادراك الصلة بين اللغة والكلام والمعنى والقصد **(علي، 2004م، صفحة 54)**.

التواصل اللغوي بين مفهومي الوضع والاستعمال واستكشاف المعنى:

تعتمد عملية التواصل بشكل كبير على اللغة وتبدأ من اطلاق اللفظ الذي يؤدي إلى تبادر المعنى في الذهن وفهم دلالته، فهو إمّا منطوق أي ما يفهم من الالفاظ في محل النطق، وإمّا مفهوم وهو ما يفهم لا في محل النطق من الالفاظ، وهذا التفات الى أن المتكلم لا يعني فقط ما يتلفظ به ، ولكن أيضا ما لا يتلفظ به، ومدلول اللفظ مفردة، أو مركبة هو المعنى، وهو مأخوذ من العناية أي قصد المتكلم **(بية، 1419هـ ــ 1999م، صفحة 64)**، فغاية اللغة هي التواصل والإبلاغ، ولكي تتحقق هذه الغاية لابد من أن يكون السامع فاهما مدركا لمراد المتكلم، بشرط أن يكون طرفا الاتصال **(المتكلم والمتلقي)** متفقين على نظام رمزي أو رامزة، من العلامات اللغوية القائمة على الألفاظ: الدوال، وهو الصورة السمعية أو الكتابية، والمدلولات، وهي التصورات فإذا ما وظفت هذه العلامة فهي تتيح بدالها ومدلولها إقامة عملية رجوع إلى العالم الخارجي من خلال سياق الجملة **(هويدي، 1433هـ ــ 2012م، صفحة 28)**، وعلى هذا يكون المعنى جزءا أساسيا من هذا النظام؛ ولابد من تحقيق عنصرين فيه هما الدال والمدلول، ومن ثم فقد قسمت دلالة الالفاظ إلى قسمين:

ــ اللفظية: وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضعه، وتنقسم بدورها: إلى طبيعية، وعقلية ووضعية، فالطبيعية: كدلالة اللفظ الخارج عند السعال على وجع الصدر، والعقلية: كدلالة اللفظ أو الصوت على وجود حياة صاحبه أي وجود مسبب على سببه، والوضعية: وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضعه سواء أكان بوضع اللغة أم الشرع أم بوضع العرف لذلك اللفظ **(الميداني، 1430هـ ــ 2009م، صفحة 26 ــ 30)**. فالدلالة اللفظية مستندة إلى وجود لفظ إذا ذكر وجدت، وبعبارة أخرى ما يمكن بيانه من وضع الكلمة للمعنى المعين، كوجوب الصلاة بلفظ الأمر الدال على الوجوب كقوله تعالى: (وأقيموا الصلاة) سورة البقرة الآية 109.

ــ وغير اللفظية: ما يفهم بقرينة دالة يمكن استنباط الحكم من وجودها، مثاله: غروب الشمس الدال على صلاة المغرب ودلالة الإشارة بالرأس إلى أسفل على معنى الجواب بـــ: نعم

والدلالة الوضعية هنا من الدلالات اللفظية وهي بدورها تتفرع إلى : دلالة اللفظ الوضعية على مسماه تُوسم بالمطابقة: أي دلالة مطابقة كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق، فاللفظ تكون له دلالة مركزية، هي المعنى المباشر، بعرف المناطقة دلالة المطابقة ، وبعبارة أدق باعتبار إضافتها إلى تمام اللفظ فاللفظ موافق للمعنى الموضوع بإزائه دون احتياج إلى حركة الذهن والنفس ومعظم الألفاظ الشرعية يراد بها المطابقة، والدلالة التضمنية: كدلالة الإنسان على حيوان فقط – دون قيد احترازي ــ أو ناطق فقط؛ لأنّه أي اللفظ يدلّ على الجزء الذي ضمنه فيكون دالا على ما في ضمنه كما في دلالة البيت على الجدار فقط .وتسمى الدلالة الهامشية وهي ظلال المعنى الناتج عما يثيره اللفظ أو تركيبه اللغوي من مشاعر وانفعالات وأفكار وهي بعرف المناطقة دلالة التضمن مثاله لفظة (أم) تدل على الوالدة بالمطابقة إلاّ أنّه يثير دلالات هامشية مرموزة عند الناس: بالحب، والحنان، والرحمة ...، وأخيرا الدلالة الالتزامية: أي دلالة اللفظ على لازمة الخارج كدلالة الإنسان على كونه ضاحكا، أو قابلا صنعة الكتابة. وبعبارة أوضح لازم المعنى الموضوع له كما في دلالة الأسد على الشجاعة ويشترط فيها التلازم الذهني **(الميداني، 1430هـ ــ 2009م، صفحة 29 ــ 30)**، فالمعنى متضمن فيها أو نتلمسه من خلال القرينة، وهذا يشير إلى أن دلالة اللفظ راجعة إلى بنية الكلمة وعلاقتها بالمسمى الموضوع له، أي يتبين لنا من خلال المسمى دون النظر إلى آخر غيره، وللزوم حيثياته أيضا، ثم كيفية دلالة اللفظ على المعنى يقول الشريف الجرجاني: "وكيفية دلالة اللفظ

على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إمّا أن يكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول: إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني: إن كان الحكم مفهومًا من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعًا فهو الاقتضاء؛ فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادًا. فقوله: لغة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى: (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ)، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد" **(الشريف، 1406هـ ــ 1986م، صفحة 86)**.

التواصل وقصدية المرسل:

من المهم جدا معرفة مقصدية المتكلم والفكرة التي يرمي اليها وهذا يعتمد على أمور كثيرة منها سياق التواصل والحدث الكلامي والمعرفة المسبقة بالمرسل أو بظروف الحدث الكلامي ولا بد للمشاركين في عملية التواصل الكلامي من المقصدية الواضحة التي تؤدي إلى دفع **(لازم فعل الكلام)** إلى حيز التنفيذ **(بابصيل، 2019م، صفحة 106)**، ففهم الدلالة يتوقف على فهم تركيبية القولة، وفهم قصد قائلها منها؛ ومن هنا برزت العناية بالمقصدية؛ بوصفها شرطا مهما في الفهم والادراك ومن ثم الوصول إلى تواصل ناجح، ومن هنا استندت نظرية أفعال الكلام لجون أوستن إلى مفهومي القصد والمواضعة (موشلار، 2020م، صفحة 72)، فقد أوضح اوستن أن ما ننجزه ونحققه هو هذا الفعل، وهو مرتبط في ثبوت نجاحه بـــ**(لازم فعل الكلام)** أي الأثر المتحقق عن قصد المتكلم فـــ**(قوة فعل الكلام)** يقصد به قصد المتكلم الذي يرمي إليه بقوله شيئا ما **(أوستن، 1991م، صفحة 121)**؛ "لأنّه لو لم تحصل بعض الآثار تامة الإنجاز لم تكن قوة فعل الكلام مناسبة للاعتبار ومقبولة، ومن ثم لو لم يكن ذلك لم يقع الفعل على وجهه فإذَا لم يسمع مخاطبي ما اخبرته به أو إنّه لم يحمل كلامي محمل الجد وعلى وجهه لم يصح أن نقول إنّي قد حذرته. وإذًا لا بد أن يحدث أثرا وتأثيرا على المخاطب حتى تتحقق قوة فعل الكلام، وتكون قيمة العبارة به واصلة إلى تأدية المقصود. وبوجه عام يكافئ قياس الأثر حمل الآخر **(المخاطب)** على تحصيل الدلالة وفهم قوة العبارة" **(أوستن، 1991م، صفحة 135)**؛ فكل من المفهومية والقصدية عنصران مهمان في توجيه الدلالة، وهذا يستدعي النظر إلى ما هو خارج اللغة لا البنية اللغوية وحدها؛ لأنّ البنية عنصر من

عناصر الدلالة وليس نهاية فهمها، أمّا جون سيرل فقد اعتنى بالمقصدية فتصور المعنى من منظور نفسي أكثر من كونه يتعلق بدلالة التراكيب الحرفية، والمعنى عنده شغل موضعًا محوريًا من فلسفته التي تأسست على فكرة القصد العقلي فمحور عناية فلسفته في مجال العقل، فذهب إلى أنّ المقصدية هي مفتاح فهم المعنى، وهي تمثل فكر المتكلم الذي يتحول إلى كلمات وجمل وعلامات ورموز لا تنضوي على مجرد معنى لغوي، بل لا بد أن تنضوي كذلك على معنى يقصده المتكلم **(سيرل، 2012م، صفحة 11)** و **(سيرل، العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، 2006م، صفحة 207 ــ 208)**، وقد فرق بين مفهومي القصد والمقصدية، فهو يرى أنهما لا يحملان المعنى نفسه، وهما عنده : القصد: هو ما كان وراءه وعي، وهو شرط أساسي وخاص بعملية التواصل اللساني، صوت حفيف الشجر وبقعة اللون على الورق لا يمكن أن تعدّ نموذجًا للأعمال اللغوية؛ لأنّهما لم ينجما عن سلوك لغوي قصدي. (بابصيل، 2019م، **صفحة 106)** والمقصدية: هي التي تجمع بين الواعي وغير الواعي معًا، "وهي خاصية لكثير من الحالات والحوادث العقلية التي تتجه عن طريقها إلى الأشياء أو الأمور التي تدور حولها أو تتعلق بها، فتضم ظواهر عقلية كثيرة، كالحبّ والخوف والأمل والرغبة وغيرها" **(بابصيل، 2019م، صفحة 106)**، أمّا بول غرايس (Paul Grice) فقد حصر مقاصد المتكلم للتأثير في المتلقي بناء على ميثاق بينهما، فاقترح مبدأ التعاون لضبط نجاح عملية التفاعل الخطابي بين طرفي الخطاب وحديثه عن القصدية كان في أثناء دراسته المعنى فهو يصف المعنى بمعايير مقاصد المتكلم فميز بين المعنى الطبيعي غير المرتبط بالقصد، والمعنى غير الطبيعي المرتبط بالقصد فقدم مقاربته الاستدلالية للمعنى عبر مفهوم محوري هو **(القصد)**، المُتمظهر في معنى المتكلم واشتهر بـــ**(النظرية القصدية)** في توضيح الجانب الاتصالي في المعنى غير الطبيعي وتقتضي هذه النظرية تأسيس الدلالة اللغوية على مقاصد المتكلمين، وهي تتخذ الصورة الآتية: لا يفيد قول القائل شيئا إلاّ إذَا قصد أمورا ثلاثة هي:

1. أن يولّد المتكلم استجابة معينة لدى المتلقي.
2. أن يتعرّف المتلقي على هذا القصد.
3. أن يكون انتهاض المتلقي بالجواب مستندا إلى تعرّفه على قصد المتكلم **(الرحمن، 2000م، صفحة 45)** و **(إسماعيل، 2005م، صفحة 49)**.

أمّا دان سيبربر وديدري ولسون فنظرا الى المقصدية من اتجاهين هما القصد الإخباري والقصد التواصلي بالمعنى المقصود للمتكلم؛ فليس هذا المعنى إلاّ مضمون القصد الإخباري الذي يشكل بدوره موضوعا للقصد التواصلي، ومن خلاله فالتواصل الإظهاري الاستدلالي: وهو أن تجعل قصدك بإظهار طبقة من المعلومات الأساسية قصدًا ظاهرًا للمستمع **(ولسون، 2016م، صفحة 106)**، وهذا التواصل عندهما لا يقتصر على التواصل اللغوي فقط فهو شامل؛ إذ يحاول وصف أشكال التواصل البشري عموما، وهو من وجهة نظرهما يكون بقيام المتكلم بتزويد المتلقي بقرينة أو دليل على أفكاره، وهذه القرينة يسميانها: **(المنبه أو الحافز)**. ويذهبان الى **أنّ** مجرد تعرّف المتلقي على قصد المتكلم كافٍ لنجاح المتكلم في تبليغ ما كان يسعى إلى تبليغه، بصرف النظر عن تحقيق القصدين الآخرين، فمثلا إذَا ما قصد المتكلم أن يجعل المتلقي مسرورًا، وصار المتلقي واعيًا لهذا القصد، فإنّ مجرد الوعي وحده بذلك سيكون كافيًا أن يجعله مسرورًا **(راموس، 2014م، صفحة 150)** ، ومن المعلوم أنّ التواصل يعتمد على معرفة مقاصد الكلام ففهم النص يعتمد على إدراك القصدية، وهي تقوم على ثلاثة أنواع : إرادة استعمالية وتفهيمية وجدية، وفي المحصلة تنجلي أرادة المتكلم وقصديته، لا بمجرد الاستعمال فحسب، كما في الإرادة الاستعمالية التي تكفي بإرادة إخطار المعنى في الذهن، ولا للتفهيم التي تعني الإخطار والتفهيم بدرجة أكبر في الذهن **(كلاهما لا يتعديان حدود التصور الذهني)**، فبالإرادة الجدية سيتعدى الأمر حدود التصور إلى التصديق والإثبات والحث على الفعل فبالإيجاد في الخارج كقصد حكاية في الجمل الخبرية. ومن خلال كل ما تقدم يمكن تقسيم المقصدية إلى قسمين: لغوية وغير لغوية، والمقصدية غير اللغوية هي التي توضح المشاعر والأحاسيس مثل بكاء الأطفال في حالة الجوع أو سلوكيات بعض الحيوانات الدالة على حالات معينة التي تستمد قصديتها من العقل، أمّا المقصدية اللغوية فهي المتحكمة بتحديد أشكال الأفعال الكلامية ومعانيها وبناء على ذلك تكون قصدية العقل أصلية وقصدية اللغة مستمدة أو مشتقة **(صويلح، 2017م، صفحة 203)**.

نسق التواصل اللغوي مع برنامج (ChatGPT) من البساطة الى التعقيد:

من المهم جدا في عملية التواصل مع برنامج ChatGPT تقديم بيانات واضحة ومحددة ذلك أنّ عملية التواصل هنا محددة بعض الشيء، فالاختلاف يكمن في عدم قدرة البرنامج للتواصل الكامل مع المتحاور لغياب عناصر مهمة في عملية التواصل ومنها الرؤية

والشم واللمس وغيرها من العناصر الأخرى التي تنهض بعملية تواصل كاملة بين بني البشر، ومن هنا كانت عملية قياس نجاح عملية التواصل والتخاطب تعتمد على آلية التخاطب نفسه، وهذه العملية ستكون متدرجة بعض الشيء للوصول الى الرؤية الحقيقية عن فكرة التخاطب من خلال تغيير المدخلات وتطورها عبر مرحل متتالية تعتمد على التدرج بدءا من المدخلات المعجمية، من خلال الدلالة المعجمية وصولا الى البنية التواصلية المتكاملة القائمة على مبدأ التعاون والاشتراك بين المرسل والمتلقي؛ لذا قدّمنا السؤال الآتي ــ الذي يندرج تحت الدلالة المعجمية ــ لبرنامج (ChatGPT) : ما مفهوم كلمة (جبل)؟

أجاب (ChatGPT): كلمة(جبل) في اللغة العربية تُشير إلى:

المعنى الحرفي:

- الجبل هو: كتلة ضخمة من الصخور والتربة ترتفع عن سطح الأرض وتكون عادة أعلى من التل.
- الجبال تُوجد في الطبيعة بأشكال مختلفة، وغالبًا ما تكون جزءًا من سلاسل جبلية، مثل جبال الألب أو جبال الأطلس.

في اللغة:

- جمع كلمة "جبل" هو :جبال أو أجبال.
- تستعمل الكلمة في أوصاف الطبيعة، الجغرافيا، وحتى في التشبيهات.

المعنى المجازي:

- يُستعمل "جبل" مجازًا للدلالة على:
- الثبات والقوة: مثل قولنا "فلان جبل في الصبر."
- العظمة والهيبة.
- الشدة أو الشيء الصعب: مثل "واجه جبالًا من المشاكل."

أجاب (ChatGPT) عن هذا السؤال إجابة واضحة ومحددة ذلك أنّ الحوار هنا لم يخرج عن بعده المعجمي وكانت الألفاظ مطابقة للمعنى مع الإشارة الى الاستعمال المجازي في حدود ضيقة بناء على حجم المعلومات التي قدمت لــ(ChatGPT)، فاللفظ أصغر وحدة معجمية، مؤسس للغة وله أهمية في التواصل والتخاطب، وتنجلى القصدية من الاستعمال بعد الوضع، وطبيعة الاستعمال هي التي اوجدت هذا التفاعل بين اللفظ والمعنى فولد ما لا يحصى

من الدلالات، فكان نقطة لحاظ آلي لا استقلالي، فالاستعمال هو المحرك للفظ والمعنى، أي آلة لتحقيق الدلالة **(الراشدي، 1435هـ ــ 2014م، صفحة 5)**. ومن ثم وجب علينا الانتقال الى مرحلة أخرى من التواصل عبر تعقيد السؤال بعض الشيء من خلال إضافة جديدة للسؤال السابق، فقدمنا الى (ChatGPT) السؤال الآتي: ما معنى **(جبل)** في قولنا **(أنت جبل شاهق)؟**

أجاب (ChatGPT): في قولك: **(أنت جبل شاهق)**، المعنى مجازي وليس حرفيًا، ويُقصد به:

المعنى العام:

- أنت شخص عظيم، قوي، وثابت لا تهزك الشدائد، مثل الجبل الشاهق الذي لا يتزعزع أمام الرياح أو الظروف.

تحليل العبارة:

- "جبل :"ترمز إلى الثبات، القوة، والصلابة.
- "شاهق :"تعني عالٍ جدًّا، وهي وصف يدل على العلو والرفعة.

إذًا، العبارة تعني: "أنت شخص ذو مكانة عالية، قوي الإرادة، لا يُهزم بسهولة، وذو صبر ومهابة."

تستعمل هذه العبارة:

- مدحًا لشخص صبور، قوي، ثابت، أو صاحب مكانة عالية في الأخلاق أو المواقف.
- وقد تُقال في مواقف الشدّة، للدلالة على أن الشخص وقف بثبات وقوة على الرغم من الصعوبات.

من الملاحظ أنّ إجابة (ChatGPT) كانت مقنعة بعض الشيء ذلك أنّ السؤال افتقد للسياقات التخاطبية؛ لذا من الطبيعي أن يقدم (ChatGPT) إجابة نمطية ذات طبيعة تواصلية بحتة، ومع هذه المعطيات حاولنا حرف مسيرة التخاطب عبر تقديم اللفظة نفسها في عبارة أخرى فاللغة ليست مجرد كلمات أو ألفاظ تدل على معان وأفكار، فهي نظام شامل لمجموعة العناصر اللغوية، والعلائق التي تربط بينها، أي اللغة هي نسق من العلامات **(سوسير، 1985م، صفحة 107 ــ 109)**؛ لذا قدمنا السؤال الاتي لـــ(ChatGPT): (وما معناها في قولنا: (والله جبل)؟)

فأجاب (ChatGPT) في قولك" :والله جبل"، هذه عبارة عامية أو تعبير مجازي شعبي يُقال غالبًا مدحًا لشخص. المعنى المجازي في العبارة: "والله جبل" تعني :والله إنه قوي، ثابت، صلب، لا يهتز، أو يتحمّل الكثير. تُقال في مواقف مثل:

- عند رؤية شخص يتحمّل المصاعب بصبر.
- شخص لا يتراجع عن موقفه.
- شخص صامد في وجه الضغوط.
- شخص قوي البنية أو الشخصية.

مثال: بعد موقف صعب، تقول عن شخص: "شاف الموت وما اهتز... والله جبل!" أي: هو قوي وثابت مثل الجبل.

ملاحظة: الكلمة تُستعمل كثيرًا في اللهجات العربية المختلفة، بالمعنى المجازي نفسه: القوة والثبات.

إجابة (ChatGPT) كانت واضحة ومحددة ذلك أنّ الجملة خلت من السياق التخاطبي، فدور المتكلم في توجيه المخاطب في الفرضيات التي يبنيها للوصول إلى المعنى أمر مسلم به غير أنّ المتكلم لا يبني كلامه إلاّ في ضوء الحقائق التي يملكها عن المخاطب وحالته الاجتماعية وقدرته اللغوية والاستدلالية؛ إذ أمكن أن نقول إنّ المتكلم يبني كلامه ويعدل فيه تبعًا لما يكون قد احتفظ به في نفسه من اعتقاد مسبق يخص معارف مخاطبة وشخصيته الاجتماعية، فالمتكلم مُلزم أن يراعي أحوال المخاطَب (صبري د.، 2022م، صفحة 182)؛ ومن هنا أردنا تطوير مراحل التواصل عبر إضافة سياق تخاطبي للسؤال من خلال تقديم معلومة جديدة مع السؤال السابق نفسه بإضافة عبارة (مع ابتسامة خفيفة) من أجل ضمان معرفة مدى نجاح أو فشل فرضية البحث، فاللغة اشبه بالكائن الحي الذي ينمو ويتطور ومن ثم تولد فيها ألفاظ وتموت أخرى؛ ومن هنا يتولد التطور الدلالي للألفاظ، وهذا رهين بالمقام اللغوي، أو الأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي، كالتعجب والاستنكار والدهشة، والمسرح اللغوي مصطلح يشير إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي، وتؤخذ بعين الاعتبار عند التحليل، وتعتمد الدلالة المعجمية على أصل استخدام اللفظ عند إطلاقه وما يعترض الكلمات من عوارض تطور الاستعمال المعجمي، ومكانة السياق في تحديد المعاني، أو ما يعرف بالمعنى الأساسي، أو المعنى التصوري أو المعنى المفهومي: (Conceptual

Meaning) أو الإدراكي (Congnitive) وهذا المعنى بطبيعة الحال هو العامل الرئيس اللغوي، فيشمل اللفظ المستعمل على بعض السمات والملامح الدلالية التي تجعله أنسب الألفاظ لذلك السياق، ثم يشغل موقعا في التركيب **(السعران، صفحة 215)**؛ لذا فقدمنا السؤال الآتي لـــ(ChatGPT): (وما معناها إذا قلنا (جبل والله) مع ابتسامة خفيفة؟)

فأجاب (ChatGPT): عندما تقول "جبل والله " مع ابتسامة خفيفة، فالمعنى غالبًا ما يحمل نبرة إعجاب ممزوجة بالمودة أو الفخر، لكن بأسلوب عفوي وغير متكلف. المعنى في هذا السياق: "أنت قوي، ثابت، وتستحق الاحترام... والله إنك جبل" لكن الابتسامة تضيف نكهة لطف، مزاح، أو إعجاب ودي.

✅كيف تُفهم العبارة حسب السياق:

- مدح غير مباشر :تعني "أنا معجب بثباتك أو موقفك."
- إعجاب بشجاعة أو موقف طيب :ربما قلت شيئًا ذكيًا أو تصرفت بثبات.
- إشارة إلى القوة مع تواضع :وكأن المتكلم يقولها بابتسامة لأنّه لا يريد أن يبالغ في المديح، لكنه يقصده.

مثال: شخص يرد بهدوء في موقف كان ممكن ينفعل فيه، فتقول له: "جبل والله" أي: أنت متماسك، وأنا معجب بطريقة تصرفك. الابتسامة هنا تخفف الجدية، وتحول العبارة من مجرد مدح إلى مدح فيه محبة وود.

نلاحظ هنا أنّ إجابة برنامج (ChatGPT) كانت نمطية بعض الشيء وقدمت لنا جانبا واحدا يمكن أن يفهم من السياق وهو الجانب الإيجابي والجانب التأدبي الذي حافظ عليه (ChatGPT) من خلال اعتبار **(الابتسامة)** دلالة على المودة والفخر بقوله :**(فالمعنى غالبًا ما يحمل نبرة إعجاب ممزوجة بالمودة أو الفخر، لكن بأسلوب عفوي وغير متكلف)** ولم يخرج البرنامج عن هذا السياق مع أن العبارة يمكن أن تحمل جانبا سياقيا آخر معاكس لما قدمه (ChatGPT) وهو الاستهزاء والتقليل من الاحترام للمتلقي من خلال الابتسامة الخفيفة؛ وجب الاهتمام بفاعلية السياق، والاقرار بوجود الترادف، والمشترك اللفظي، وإدراك دور القياس وقيمته اللغوية، والمجاز وأثره في تغيير المعنى **(بية، 1419هـ - 1999م، صفحة 67 - 71)**. فمن خلال تجربتنا مع برنامج (ChatGPT) رأينا أنّه يميل كثيرا الى الابتعاد عن الجوانب السلبية في التحليل، وهذا يقدم لنا إشكالية أخرى هل البرنامج مصمم بهذه الطريقة أم

انّه فشل في الاستدلال الى السياقات الأخرى للعبارة؛ ومن هنا طوّرنا السؤال من خلال اضافة سياق تواصلي جديد ومعلومة جديدة للسؤال لرؤية مدى التزام (ChatGPT) بما صمم له أو بما يستطيع الاستدلال عليه، فقدمنا السؤال الآتي: **(وما معناها إذا قلنا لشخص تعرض لخسارة كبيرة (جبل والله) مع ابتسامة خفيفة)**

فأجاب (ChatGPT): عندما تقول لشخص تعرض لخسارة كبيرة" :جبل والله "مع ابتسامة خفيفة، فإنك تعبّر عن:

- إعجابك العميق بثباته وصبره رغم ما مرّ به.
- أنه لم ينهَر أو يشتكي أو يظهر ضعفًا، بل واجه الموقف بقوة.
- وفي الوقت نفسه، تحاول تخفيف الموقف عنه بابتسامة لطيفة.

المعنى الكامل ضمن السياق: "أنا شايف اللي مريت فيه، ورغم كل شيء، أنت واقف... والله إنك جبل. محترم ومتماسك رغم الخسارة". والابتسامة هنا:

- ليست سخرية، بل حنان ومساندة خفيفة.
- توصل له أنك تُقدّره وتحترم قوته، وتحاول أن تخفف عنه بجو ودّي.

موقف واقعي: شخص خسر مشروعه أو فقد شيئًا غاليًا، ومع ذلك جالس بهدوء، ما اشتكى وما انكسر. فتبتسم له وتقول: (جبل والله... قليل اللي يصمد زيك)، هو سيفهمها على الأغلب أنها:

- تقدير لشجاعته وصموده.
- إشادة برباطة جأشه.
- وابتسامتك تخفف من ثقل الجو.

إجابة (ChatGPT) تضعنا أمام تصور أنّ (ChatGPT) يحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الجانب السلبي، فهو قد تنبه الى فكرة السخرية والاستهزاء بقوله: **(ليست سخرية، بل حنان ومساندة خفيفة)**، وحاول حرف الإجابة وحصرها في جانب واحد وهو الجانب الإيجابي وابتعد عن طرح الجانب الاخر السلبي وإن نبه اليه بطريقة سريعة وهذا يجعلنا نعتقد أنّ (ChatGPT) صمم على وفق مرتكزات التداولية المعرفية التي تضمنت **(مبدأ التأدب)** و**(قواعد التهذيب)**؛ إذ ركزت التداولية المعرفية عليهما بشكل واضح فقدمت مقاربة للعملية التواصلية تحكمها قواعد منها ما يختص بتحديد وجوه فائدتها الإخبارية وتسمى (قواعد التبليغ)

ومنها القواعد التي تهتم بتحديد وجوه الاستقامة الأخلاقية وتسمى **(قواعد التهذيب)** ووضعت هذه المقاربات لضبط التواصل بين المتخاطبين بهذه القواعد. ودخلت ضمن هذه القواعد قوانين بول غرايس التخاطبية، والتركيز بصورة خاصة على مبدأ التعاون الذي اعتمد على الجانب التبليغي من دون الجانب التهذيبي، وكذلك دخل ضمن القواعد التي اعتمدتها التداولية المعرفية **(مبدأ التأدب)** الذي قدمته روبن لاكوف (lakoff Robin) والذي يقضي أن يلتزم كلّ من المتكلم والمخاطب من ضوابط التهذيب ما لا يقل عما يلتزمانه من ضوابط التبليغ من أجل تحقيق الغاية التي دخلا من أجلها في الكلام. ويتفرع هذا المبدأ إلى قواعد هي على التوالي: قاعدة التعفف ومقتضاها لا يفرض المتكلم نفسه على المخاطَب، وقاعدة التشكك وتقتضي أن تجعله يختار بنفسه، أمّا القاعدة الفرعية الثالثة فتتمثل في التودد أي إظهار الود للمخاطب. ومن الملاحظ أنّ هذه الطريقة في التواصل مع (ChatGPT) لا تخلو من القصور؛ لأنّ برنامج (ChatGPT) يعتمد على مبدأ التهذيب الذي يرتكز على تقويم السلوك والتوجيه إلى محاسن الأخلاق فهو يبنى على مفهوم العمل؛ لأنّه في الأساس عمل إصلاحي، ومن ثم الابتعاد أحيانا عن مقصدية المتكلم أو المرسل **(صبري، 2021م، صفحة 48)**؛ ومن هنا وجب علينا المضي قدما في عملية اختبار نجاح التواصل ومدى فاعليته من خلال تطوير السؤال ووضع سياقات تواصلية أخرى تمنح السؤال ابعادا تأويلية أخرى، فقدمنا السؤال الآتي: **(وما معناها لو نطقت هذه العبارة لشخص يكره شخصا اخر تعرض للخسارة (جبل والله) مع ابتسامة خفيفة)**

فأجاب (ChatGPT): سؤالك ذكي جدًا، والفرق في السياق ونبرة الكلام ولغة الجسد يصنع المعنى بالكامل، إذا قلت: (جبل والله) لشخص يكره شخصًا آخر تعرّض لخسارة، ومعها ابتسامة خفيفة

فالمعنى هنا غالبًا يكون: تهكّما أو سخرية ناعمة. أنت ظاهريًا تقول مدحًا، لكن ضمنيًا توصل واحدة من هذه الرسائل:

1ــ سخرية مبطنة من الخاسر: كأنّك تقول: (شايفه يصبر ويتمالك نفسه كأنه جبل، بس كلنا نعرف إنه مكسور من جوّه)

الابتسامة هنا تجعل الكلام يحمل طابعًا ساخرًا أو حتى استفزازيًا، لأنك توجّه "مدحًا شكليًا" في سياق يعرف الطرف الآخر أنه لا يُقصد به المديح الحقيقي.

2ــ نوع من الاستفزاز للطرف الكاره: كأنك تقول: "رغم كل اللي صار له، ما انكسر... عكس اللي توقعتوه". فكأنك تلمّح أن "عدوكم" ما زال واقفًا، وهذا قد يُغضب الشخص الكاره.

3ــ تهوين من وقع الخسارة: كأنك تقول باستخفاف: "جبل والله" = "خسر بس ما تأثر، وكأن الموضوع تافه"، وهذا قد يكون فيه نوع من التحقير المبطن للحدث أو الموقف.

خلاصة:

- نبرة الصوت، تعبير الوجه، التوقيت، ومَن أمامك... كلها تؤثر.
- في هذا السياق بالذات، العبارة غالبًا تُفهم كنوع من السخرية الذكية أو التهكم الخفيف، لا المديح.

إذا كنت تحاول أن تكون محايدًا أو أن ترسل رسالة مركبة (بين السخرية والمدح)، فقد نجحت.

لكن إن كنت لا تريد أن تُفهم بسوء، فقد تُساء قراءة العبارة.

إجابة (ChatGPT) من خلال تحديد سياقات التواصل دفعته الى تبني قصدية واحدة ذات دلالات مختلفة مع ذلك تجتمع في فكرة واحدة وهي الاستهزاء والتحقير، فحصر (ChatGPT) دلالات هذه العبارة في **(السخرية المبطنة من الخاسر، نوع من الاستفزاز للطرف الكاره، تهوين من وقع الخسارة)** وفي خياره الثالث لدلالة العبارة يعود الى خرق قاعدة التواصل من خلال التأكيد على تهوين الحدث وليس تحقير الشخص المتلقي للعبارة بقوله: **(تهوين من وقع الخسارة)**، فهذا التأويل يقدم لنا مخرجا من إشكالية سوء الفهم أو التحقير للشخص الى الانتقال عبر آليات التأويل الى تحقير الحدث أمام قوة المتلقي وصموده بتأويله العبارة بالآتي: **(خسر بس ما تأثر، وكأن الموضوع تافه، وهذا قد يكون فيه نوع من التحقير المبطن للحدث أو الموقف)**، وفي الختام يحاول (ChatGPT) الخروج من هذه الإشكالية التواصلية التي تدفع الى القطيعة من خلال تبريره لهذا التأويل بطريقة غير مباشرة، بقوله: **(نبرة الصوت، تعبير الوجه، التوقيت، ومَن أمامك... كلها تؤثر. في هذا السياق بالذات، العبارة غالبًا تُفهم كنوع من السخرية الذكية أو التهكم الخفيف، لا المديح. إذا كنت تحاول أن تكون محايدًا أو أن ترسل رسالة مركبة (بين السخرية والمدح)، فقد نجحت .لكن إن كنت لا تريد أن تُفهم بسوء، فقد تُساء قراءة العبارة)**. فاعتمد (ChatGPT) في تحليله اللغوي على فكرة أنّ اللغة أصوات وملفوظات مجردة، ولكن إرادة المتكلم في التعبير عن مقاصده

دفعته إلى أن يسبك هذه الملفوظات وينتقي منها ما هو أبين لمقصده وأنسب لمراده، فلا يتلفظ إلاّ بما يحقق له ذلك (وشن، القصدية في الموروث اللساني العربي ــ دراسة في الأسس النظرية والإجرائية للبلاغة العربية، 2016م، صفحة 176)؛ لذا عدّل (ChatGPT) من مقصدية المتكلم للخروج بتأويل آخر للنص من خلال التلاعب بفكرة المقصدية للمتكلم من خلال النص، وهنا يمكن النظر الى المقصدية من خلال طروحات جون سيرل؛ إذ إنّه فرق بين مقصديتين لغويتين هما: مقصدية الدلالة ومقصدية اللفظ مبينا أنّه لا تستطيع أن تفهم الأدبيات المعاصرة عن القصدية، إن لم تدرك الفرق بين المقصدية الدلالية ومقصدية اللفظ، "فالمقصدية الدلالية، هي تلك الصفة في العقل التي تمكنه من التوجه نحو، أو حول الأشياء، أو الحالات الواقعية في العالم، باستقلال عنها. وأمّا المقصدية اللفظية، فهي صفة تخص جملا وقضايا موجودات لغوية" **(سيرل، العقل مدخل موجز، 2007م، صفحة 142)** أخرى معينة هذا يعني أنّ المقصدية الدلالية تخص المعنى غير الحرفي للغة، أو **(المعنى الذي يقصده المتكلم)**، والمقصدية اللفظية تخص المحتوى القضوي للعبارات في اللغة، أو **(معنى الكلمة أو الجملة)**؛ ومن هنا علينا خلال عملية التواصل الانتباه الى أنّ المنبهات اللغوية وغير اللغوية لا تعمل بشكل مستقل بعضها عن بعض، بل تشتغل متضامنة متعاونة بعضها يكمل بعضها الآخر؛ فالتواصل الشفوي مثلا متعدد القنوات؛ ويحتاج المستمع إلى كلّ من المنبهات اللغوية وغير اللغوية لكي يصل إلى مقصدية المتكلم. كما يحتاج المتكلم إلى تضافر كلّ من اللسان، والتنغيم، والنبر، والحركات، والإيماءات... في توصيل مقصديته للمستمع **(صبري د.، 2022م، صفحة 120)**، ومن هنا كانت الحدود التي رسمها (ChatGPT) لنفسه بالتأويل تجعلنا ننظر اليه على أنّه يفتقر الى الحرية في التفكير أو التقييد بالتصوير أو نقل المعلومات وربّما كان السبب في ذلك أنّه صمم بهذه الطريقة أي أن يكون محدودا. فالعبارة السابقة يمكن أن تفهم على أنّها استفزاز وتحقير للشخص من خلال الذم بما يشبه المدح عبر السياقات المصاحبة لعملية التواصل وليس من العبارة فحسب **(انت جبل)**، فالدلالة التصورية هي نوع من أنواع الدلالة المعرفية؛ لأنّها الأوسع، وتقبع الدلالة التصورية تحت مظلتها، ،وتعنى ببلورة نموذج عام يحاول مقاربة كيفية حصول المعاني وما يحفزها، انطلاقا من خصوصيات الإدراك البشري والتجارب التي تفعل فيه، أي تبحث في العلاقة بين التجربة والنسق التصوري والبنية الدلالية التي ترمز اليها اللغة، وتدرس الأنسقة التصورية والمعنى

والاستنتاج وبشكل عام التفكير البشري **(العامري، 2020م، صفحة 365)**، وتشمل معاني متضمنة لمعلومات معرفية وإدراكية وذهنية مرتبطة بالكلمة، مثاله كلمة **(جبل)**: بالتصور يعني **(وهو تجمُّع الشيء في ارتفاعٍ) (زكريا، 1429هـ ـ 2008م، صفحة 502/1)**، فالتصور مرتبط بالذهن، والمعرفي تصور، فضلا عن معلومات ذهنية أوسع، واستعمال لفظة **(جبل)** في سياق يعطيها دلالة مخالفة للفظها، ومن هنا اختلفت الصورة الذهنية لأنها أقرب الى التمثيل العقلي للمعنى أو المفهوم، ومن هنا جاء التأكيد على أهمية البنية والسياق والقرائن في فهم المراد الحقيقي؛ وذلك لأهمية الصورة الذهنية في التأويل والفهم فضلا عن السياق الإدراكي والأطر المعرفية . فإحاطة "الشيء بكماله وهو حصول الصورة عند النفس الناطقة وتمثيل حقيقة الشيء وحده من غير حكم عليه بنفي أو إثبات يسمى تصورا ومع النفي بأحدهما يسمى تصديقا" **(الشريف، 1406هـ ـ 1986م، صفحة 18)**، فاللغة تعد مرآة الإدراك والتجربة البشرية من خلال الربط بين المعنى والصورة الذهنية، فالمعنى هو الصورة الذهنية التي وضعت بإزائها الألفاظ.

الخاتمة

- يختلف البشر عن الآلة في عملية التواصل، فالبشر تحكمهم العواطف والاحاسيس التي تعد محركا أساسا لمنظومة الفهم والاستنباط، أمّا برنامج (ChatGPT) فهو يعتمد الادراك المبرمج الخالي من العواطف أو التأثيرات الأخرى
- يميل برنامج (ChatGPT) الى التأدب في عملية الطرح والمناقشة وكذلك يعتمد على هذا المبدأ ضمن التحليل اللغوي
- مع أننا نستعين أحيانا ببرامج الذكاء الاصطناعي في التحليل اللغوي إلاّ أنّ هذه البرامج تعاني ضعفا في عملية التطبيق الفعلي لاستعمال اللغة
- عندما يتعلق الأمر بخيارات لغوية عدة يميل (ChatGPT) الى ابراز الخيار الأنسب تواصليا وتهميش باقي الخيرات بتشتيت الانتباه عنها او ذكرها بطريقة ثانوية
- اللغة نظام اجتماعي وتواطؤ واتفاق وتعاون وما لم تتوفر هذه الشروط لا يمكن للتواصل أن ينجح ومن هنا يمكن القول إنّ معظم المتواصلين مع برنامج (ChatGPT) لا يشعرون بوجود آخر يتواصلون معه بقدر شعورهم بأنّها آلة تنفذ ما يريدون.

- مع تعقد برمجيات برنامج (ChatGPT) من خلال قدرته على استحضار المعلومات وتمثيلها على ارض الواقع وتطبيقها الا أن العقل البشري أكثر تعقيدا وابعد استدلالا من ناحية الاستعمال اللغوي

المصادر والمراجع:

- أساس البلاغة، الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م
- امالي الدلالات ومجالي الاختلافات، الشيخ عبد الله بن الشيخ المحفوظ بن بية، دار ابن حزم، بيروت ــ لبنان، ط1، 1419هـ ــ 1999م
- البعد القصدي لتداولية أفعال الكلام في الخطاب القرآني، شريفة أحمد حسن القرني وعائشة صالح أحمد بابصيل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد: 3، 2019م
- بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة، جون سيرل، ترجمة وتقديم حسنة عبد السميع، المركز القومي للترجمة، ط1، 2012م
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، حققه وقدم له: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت ــ لبنان، (د.ط)، 1968م
- التأويل في ضوء التداولية المعرفية ــ نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي، أ.م.د. عبد الله خليف خضير الحياني، وعلا هاني صبري، منشور في مجلة آداب الرافدين، السنة 52، العدد 90 – الرقم التسلسليّ 90 أيلول / سبتمبر 2022م
- التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط1، 2005
- تداولية الخطاب من تأويل الملفوظ إلى تأويل الخطاب، آن روبول وجاك موشلار، ترجمة وتعليق: حسن بوتكلاي، دار كنوز المعرفة العلمية –عمان، ط1، 2020م
- التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ــ العراق، 1406هـ ــ 1986م
- التفكير الدلالي في الدرس اللساني الحديث، الأصول والاتجاهات: د.، خالد خليل هويدي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ــ لبنان، ط1، 1433هـ ــ 2012م
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة ــ العراق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1990م

- الدلالة المعرفية وهندسة المعنى، عبدالعالي العامري، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج 28، ع 8، سنة 2020م
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، شرح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجبل، بيروت، ط1، 2004م
- سر الفصاحة، للأمير أبى محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت 466هـ)، صححه وعلق عليه: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ــ مصر، ط 1، 1372هـ ــ1952م
- شعر محمد بن حازم الباهلي دراسة في ضوء التداولية المعرفية، علا هاني صبري، رسالة ماجستير، باشراف أ.م.د.عبد الله خليف خضير الحياني، قسم اللغة العربية ــ كلية الآداب ــ جامعة الموصل، 2021م
- ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، دار القلم، دمشق ــ سوريا، ط1 ، 1430هـ ــ 2009م
- العقل مدخل موجز، جون سيرل، ترجمة ميشيل متياس، عالم المعرفة – الكويت، ط1، 2007م
- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغانمي، منشورات الاختلاف ــ الجزائر والمركز الثقافي العربي ــ المغرب والدار العربية للعلوم، ط1، 2006م
- علم الدلالة (علم المعنى)، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م
- علم الدلالة، أف. أر. بالمر، ترجمة مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، 1985م
- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ــ سوريا، 2001م
- علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، فايز الداية، دار الفكر، دمشق ــ سوريا، ط2، 1996م
- علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث ــ دراسة في فكر ابن قيم الجوزية، ادريس بن خويا، عالم الكتب الحديث، اربد ــ الأردن، ط1، 2016م

- علم الدلالة، أحمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1418هـ ــ 1998م
- علم الدلالة، نور الهدى لوشن، دراسة نظرية وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- علم اللغة العام، فرديناند دي سوسور، ترجمة يوئيل عزيز يوسف، دار آفاق عربية، العراق، 1985م
- علم اللغة مقدمة القارئ العربي، د. محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت ــ لبنان
- علم الوضع وأثره في الفكر اللغوي قديما وحديثا، أ.م.د.محمد ذنون يونس الراشدي، مجلة كلية العلوم، العدد (1/15)، 1435هـ ــ 2014م
- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي ــ الدار البيضاء، ط2، 2000م
- القصدية في الموروث اللساني العربي ــ دراسة في الأسس النظرية والإجرائية للبلاغة العربية، دلال وشن، أطروحة دكتوراه، بإشراف: محمد خان، جامعة محمد خيضر ــ بسكرة، 2016م
- القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. "جون سيرل نموذجا"، هشام صويلح، مجلة تاريخ العلوم، العدد 8، المجلد 2، 2017م
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م
- اللغة، ج.فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، 1950م
- اللغة بين المعيارية والوصفية، د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ــ مصر، ط4، 1421هـ ــ 2001م
- اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، نادية رمضان، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ط، د.ت
- محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، ط2، 2002م
- المدارس اللسانية المعاصرة، د نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2003م
- مدخل إلى اللسانيات، د. محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بتغازي ــ ليبيا، ط1، 2004م

- مدخل إلى دراسة التداولية مبدأ التعاون ونظرية الملاءمة والتأويل، فرانثيسكويوس راموس، ترجمة: يحيى حمداي، دار نيبور للطباعة والنشر ــ العراق، ط1، 2014م
- مدخل إلى علم الدلالة الألسني، موريس أبو ناضر، مجلة الفكر المعاصر، ع 18/19، سنة 1982م
- المستصفى من علم الأصول، الغزالي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1943م
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، حققه وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ،ط2 ، 1429هـ ــ 2008م
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت502هـ)، راجعه وقدم له: وائل احمد عبدالرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة ــ مصر، (د.ط)، 2003م
- المقصدية في ضوء التداولية المعرفية قراءة لنماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي، أ.م.د.عبد الله خليف خضير الحياني وعلا هاني صبري، مجلة آداب الرافدين سنة 52، العدد 90.1 – الرقم التسلسليّ 90عدد خاص بالمؤتمر العاشر لكلية الآداب ــ جامعة الموصل تشرين الثاني / نوفمبر 2022م
- نظريات في اللغة، د.انيس فريحة، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ــ بيروت، ط2، 1981م
- نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام، أوستن، ترجمة: عبد القادر قينيني، أفريقيا الشرق،1991م
- نظرية الصلة أو المناسبة في التواصل والادراك، دان سبيربر وديدري ولسون، ترجمة هشام إبراهيم عبد الله خليفة، مراجعة: فراس عواد معروف، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2016م
- النظرية القصدية في المعنى عند جرايس، د. صلاح إسماعيل، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية: 25، 2005م
- النقائض في العصر الجاهلي دراسة في ضوء نظرية اوسجود وشرام التواصلية، أ.م.د. عبد الله خليف خضير الحياني، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 32 ، العدد 5، 2024م